

## المحور الثالث: النظريات الاقتصادية للمنظمة

### 1- المنظمة في النظرية الاقتصادية النيوكلاسيكية:

#### 1. نظرية ألفرد بريتشارد سلون (1875-1966):

صناعي أمريكي قضى معظم حياته في شركة جنرال موتورز وذلك كمدير عام من 1923 إلى 1956 بعدما كان مستشارا لهذه الشركة. ألف كتابه الوحيد بعنوان " My years with General Motors " سنة 1950. في فترة إدارته لهذه الشركة أصبحت من بين 3 أكبر الشركات الأولى عالميا وذلك بعد أزمة مالية لها في 1921، حيث أعاد هيكله الشركة مما سمح لها وفي ظرف 5 سنوات من تطوير استراتيجيتها، وذلك من خلال تقسيم لامركزي لها في شكل أقسام متجانسة خاصة بالإنتاج، البيع... إلخ. وبالتالي كل قسم يعمل وكأنه مؤسسة لوحدها.

#### مبادئ الإدارة عند سلون:

- التنسيق من طرف لجان بمشاركة كل الأقسام حتى بالنسبة للذين ليس لديهم مسؤولية مباشرة.
- إعادة تشكيل طرق التسيير، مع مركزية القرارات المالية المحاسبية والضريبية.
- إعادة تشكيل طرق التنبؤ على الطلب.
- إعادة تشكيل طرق حساب الأسعار والميزانيات.
- إعادة تشكيل طرق حساب المردودية على الاستثمار.

#### 2. نظرية بيتر فرديناند دراكر (1909-2005):

ولد في فيينا بالنمسا أين درس الحقوق وأصبح صحفي ومستشار في الاقتصاد والإدارة. لقد ألف العديد من الكتب حول إدارة الشركات، فهو الأب الروحي للإدارة، جاءت أفكاره نتيجة خبرته الميدانية في الإدارة والتي ساهمت في نجاح الشركات الأمريكية وهذا كعمله مستشار لمدة 30 سنة. متأثرا بسلون، وضع دراكر مجموعة من الوظائف التالية للمدراء:

➤ **تحديد الأهداف بدقة:** يجب على المدراء تحديد الأهداف الواضحة للأفراد حتى يسهل تحقيقها مما

يتطلب من كل إداري التفكير في الأهداف وطبيعتها واتجاهاتها الكبرى.

➤ **الدور التحفيزي والاتصال:** مما يعني تحفيز العمال وتشجيع الاتصال فيما بينهم سواء كانوا

مرؤوسين، رؤساء أو حتى زبائن). وفي هذا الصدد يؤكد دراكر على أهمية تكوين فرق عمل قادرة

على تحقيق الأهداف المسطرة.

➤ **وظيفة القيادة:** من خلال وضع الوسائل الملائمة حيز التنفيذ وتحديد معايير العمل والتي تتناسب مع التسلسل الإداري.

➤ **وظيفة التكوين:** حسب دراكور، تمكن هذه الوظيفة من تطوير الفعالية والإبداع لكل الأفراد بغض النظر عن مستوياتهم التنظيمية.

➤ **المسؤولية الخاصة بالمنظمة:** لتحقيق ذلك، يجب تشكيل فرق عمل متجانسة ومتسلسلة لتحسين أداء المنظمة. ويساهم المديرون في تحليل العمل الإنساني في المنظمة، واختيار أفضل أداء لتنفيذه واتخاذ القرار بناء على ذلك.

### 3. نظرية أوكثاف جيلينييه (1916-2004):

كان مدير عام لشركة CEGOS ويعتبر من مؤسسي الفكر الإداري الحديث في فرنسا، وخاصة في فكرة الإدارة بالأهداف. وكان يهتم بشكل أساسي بالابتكار باعتباره عامل أساسي للنجاح. يمكن الاعتماد على مبادئ الإدارة الحديث حسب جيلينييه:

- التخلي عن فكرة أن الفعالية تحدد عن طريق تقنيات الإنتاج فقط ومستقلة عن نوع الهيكل.
- الاعتماد على المنافسة فهي تنظم الاقتصاد على عكس مبدأ دعه يعمل.
- يجب المحاسبة في جانب المردودية فهي المقياس الوحيد لمدى مساهمة المؤسسة في الإنتاج المجتمعي، والمؤسسة ذات الربح الصفري أو السالب تعتبر مستهلكة للثروة.
- منح الثقة للفرد ومدى مساهمته في العملية الإنتاجية.
- تقدير وضعية المؤسسة بناء على الأفعال والنتائج، اعتمادا على الموضوعية.
- يجب متابعة تطور المؤسسة بناء على التغيرات المحيطة والتي تفرض عليها التكيف معها وأن تكون مرنة.